اليها اقصر الناس اعمارا وروى ان عمر بن الخطاب كتب لكعب الاحبار
ان اختر لي المنازل كلها فقال له قد بلغنا ان الاشيا كلها اجتمعت فقال السخا
اريد اليمن فقال حسن الخلق وانا معك وقال الجفا اريد الحجاز فقال له الفقر وانا
معك وقال الباس اي القوة اريد الشام فقال له السيف وانا معك وقال العلم
اريد العراق فقال له العقل وانا معك وقال الغنى اريد مصر فقال له
الفقر وانا معك الذل وانا معك فاختر لنفسك ما شيت وروى مرفوعا
ان ابليس دخل العراق فقضى حاجته منها ثم دخل الشام فطرد منها حتى بلغ
تلمسان ثم دخل مصر فباض فيها وفرخ وبسط عبقريه وحكى ان عمر ابن
الخطاب رضي الله عنه ارسل الى عمرو بن العاص وهو خليفة بمصر عرفنا
عن مصر واحوالها وما تشتمل عليه واوجز في العبارة فارسل اليه من
ما مصر الا مصر ولكنها جنة ٥ فردوس لمن كان يبصر ٥
فاولادها الولدان والحور عيدها ٥ وروضتها الفردوس والنهر كوثر اه باختصار فاولادها
قوله الجحفه واحرام الناس الان من رابغ قبلها لانها قد انبهمت عليهم لخرابها كما
سياتي فلو ظهرت جاز لهم الاحرام منها لان رابغا ليس ميقاتا قوله نجد اليمن
الاضافة للتخصيص ونجد في الاصل المكان المرتفع وحيث اطلق فالمراد به نجد
الحجاز اه قاله م ر قوله ومن مسكنه الخ هذا تخصيص للمتن كانه قال محل اعتبار
المواقيت المذكورة ان لم يكن مسكنه بين مكة والميقات ومن مسكنه الخ
قوله بين مكة والميقات وهو خارج عن الحرم وكذا من فيه بالنسبة للاحرام بالحج
اما بالعمرة فيجب ان يخرج الى ادنى الحل كما مر اه قاله قوله فميقاته مسكنه محله
ما لم يكن امامه ميقات اخر والا كاهل بدر والصفرا فانهم بعد ذو الحليفة
وقبل الجحفة واما اهل خليص واهل الوادي ونحوهم فميقاتهم مسكنهم لانه فميقاتهم الثاني وهو الجحفه م ر
ليس امامهم ميقات اه افاده م ر قوله وقت رسول الله صلى الله عليه الصلاة والسلام
اي عام حجة الوداع كما اجاب به الامام احمد بن حنبل حين سيل عن ذلك قوله
لان ان فهي اي على الشيخين في رواية اخرى قال في شرح المنهج وروى الشافعي
في الام عن عايشة ان رسول الله عليه الصلاة والسلام وقت لاهل المدينة ذو الحليفة
ولاهل الشام ومصر والمغرب الجحفة اه قوله وقال اي المواقيت هن اي النواحي
المذكورات على حذف مضاف اي لاهلهن ولعل في العدول عن قوله لهن وان ورد
في بعض الروايات الى قوله لهن اشارة الى ان العبرة بتلك النواحي وان
كان الجاي منها ليس من اهلها بخلاف ما لو عبر بلهم العايد على الاهل

فانه يتوهم

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شؤون المكتبات

فانه يتوهم ابتدا انه خاص بمن استوطنهن كما هو مقتضى صيغة
الاصل قوله ولمن اتى اي من ولو منفردا عليهن اي المواقيت من غير اهلهن
اي النواحي وقوله ممن اراد يرجع لكل من اهلهن وممن اتي والمعنى هن
لاهل تلك النواحي ممن اراد الخ ولمن اتى عليهن من غير اهلهن ممن اراد
الخ وقوله الحج والعمرة اي معا او منفردين قوله دون ذلك اي المذكور من
المواقيت اي بعدها ساكنا او مقيما قوله حيث انشا اي المكان الذي اراد
انشا النسك منه قوله حتى اهل مكة من تمام الحديث واهل مبتدا ومن مكة
خبر اي يحرمون منها بالحج او مطلقا بخلاف العمرة فانهم يخرجون الى ادنى
الحل كما مر والافضل ان يصلوا سنة الاحرام ثم ياتوا ابواب دورهم يحرمون
منها ثم ياتوا المسجد لطواف الوداع ثم يخرجوا الى عرفة ولا تكلف صلاتهم
في المسجد بالاحرام من ابواب دورهم لان الاحرام غير مستحب عقب الصلاة
بل عند ارادة الخروج الى عرفة قوله فهو ثابت بالنص وهو الراجح ولا ينافيه
تفضيل غيره عليه كما ياتي نظرا للاحتياط اه قاله قوله في شرح المسند كتاب
الشافعي رضي الله عنه يذكر فيه الاحاديث المسندة اي التي اتصل اسنادها
بالنبي عليه الصلاة والسلام وقوله وحمله في المجموع الخ معتمد قوله للاحتياط
اي لانه انبهم عليهم فيحرمون قبله من جهة بلادهم قيل وفي احرامهم قبله
سلامة من التباس وقع فيه لانها قرية خربت وطول بناوها الى جهة
مكة قاله في المجموع ثم قال قالوا ويجب على من اتى من جهة العراق ان يتحرى
ويطلب اثار القرية العتيقة ويحرم حين ينتهي اليها قال الشافعي
ومن علاماتها المقابر القديمة فاذا انتهى اليها احرم اه وانما تراه منه
لان حديثه ضعيف فالمعتمد ان الاحرام من ذلك افضل اه لا واجب قوله وذو
الحليفة تصغير حلفة بالتحريك كقصبة او بفتح الحا مع كسر اللام او
سكونها وهي النبات المعروف سمي المكان بذلك لنباته به وهو المشهور
الان بابيار علي لزعم العامة زعما باطلا انه قاتل الجن بها وهو ابعد
المواقيت ولعل الحكمة في جعله ميقات المدينة انها اقرب البلاد
الى مكة فكان ميقاتها ابعد المواقيت لينالهم بعض مشقة في الاحرام
منه قوله والجحفة سميت بذلك لان السيل اجحفها اي اخربها كما ياتي
وهي قريب من رابغ بين بدر وخليص وقيل نفس رابغ قوله مهيعة
بوزن مترتبة ومهيعة بوزن معيشة اه شرح الروض قوله قيل على نحو ثلاث

Copyright © King Saud University